

22 - شرح كفاية الأخيار حكم أذكار القرآن للجنب للشيخ

د. ماهر ياسين الفحل 41 ربيع الأول 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد نجتمع في هذا اليوم المبارك في يوم من ايام الله تعالى - [00:00:03](#)

وفي نعمة من نعم الله تعالى تحفنا الغيوم والامطار وهذه الرياح الطيبة فنحن نعيش على هذه الارض المباركة التي هي خلق من خلق

الله تعالى وتظلنا هذه السماء وهذا السحاب المسخر بين السماء والارض يسوقه ربنا رزقا للعباد وفيه تنقية للهواء - [00:00:23](#)

وفيه دفع للاشراق وهو امر يذكرنا ربنا سبحانه وتعالى والحمد لله قد مطرنا بفضل الله وبرحمته وايضا الحمد لله جمعنا ونحن احرارا

بحمد الله تعالى ولسنا مساجين ولا مرضى ولا مأذييين - [00:00:47](#)

وايضا لا ننسى اخواننا المحاصرين في حلب وفي غيرها نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يدفع عنا وعنهم البلاء. ونحن حينما

هنا نستطيع ان نقوم بشيء ومع ذلك فنحن مقصرون علينا ان نصلح انفسنا واحوالنا من اجل ان يستجاب الدعاء لنا - [00:01:11](#)

وربنا يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فالدعاء من الكلم الطيب لكن هذا يحتاج الى عمل صالح منا حتى يرتفع هذا

الدعاء وايضا لابد لنا من التغيير دائما. فان الليل والنهار يأخذان منا فلا بد ان نأخذ منهما بالعمل الصالح. وعلينا ان نجدد التوبة -

[00:01:30](#)

كل يوم وان نراقب انفسنا وان نراقب اعمالنا واذا نحمد الله على نعمه العامة وعلى هذه النعمة النعمة الخاصة وهي نعمة تعلم العلم

ونعمة التفقه في دين الله تعالى وكلكم يحفظ حديث - [00:01:54](#)

اللي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والقاعدة كما قال الزهري ما عبد الله

بشيء مثل الفقه. والفقه لا ينفك عنه انسان. فلا نستطيع ان ننفك - [00:02:16](#)

عن الفقه طرفة عين ابدًا. لان لله سبحانه وتعالى في كل واقعة في الكون حكم ولابد ان نعمل لمعرفة هذا الحكم ثم اذا تفقه الانسان

في دين الله يكون لديه وقاية وامان من الزلل والخطأ والانحراف - [00:02:35](#)

واذا احتسب الانسان اجره واحتسب طاعته فان عمله يتحول الى طاعة. والقاعدة بان عادات العارفين عبادات وعبادات الغافلين

عادات فيسعى الانسان ان تتحول حياته الى عبادات ان تتحول العبادة الحق الى عبادة يأخذ الانسان اجرها كاملا موفرا. وان تتحول

العادة الى عبادة. وان يحتسب الانسان - [00:02:54](#)

اجره في طعامه وشرابه ونومه واستراحته وفي كل ما يحف بهم ثم ان نعمة عليكم سابغة واجتماعكم ونومكم وصلاتكم في هذا

المسجد المبارك فهي نعمة تتكرر وتتجدد مع نعمة الحياة التي هي رحمة من رحمة الله تعالى قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او

رحمنا - [00:03:21](#)

لذلك اشارة الى ان كل دقيقة تمر علينا هي رحمة من رحمت الله تعالى ويسعى الانسان في هذه الرحمت ان ينال الرحمت في الدنيا

ليرحم بها يوم القيامة. قل اني اخاف ان عصيت - [00:03:48](#)

بعذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. اذا نحن نعيش في رحمة الله نستجلب رحمة الله حتى يصرف عنا العذاب يوم

القيامة الذي هو الرحمة الحقيقية. انك تستخدم رحمت الله لاجل ان يصرف عنك عذاب الله - [00:04:04](#)

حتى تنال الرحمة الحقيقية فاذا صرف عنك العذاب نلت المفاز ونلت الفوز ان للمتقين مفازا حدائق اللهم ارزقنا المفاصد في الدنيا والخرة. اللهم اخرجنا من هذه اخرجنا من هذه الدنيا سالمين غانمين - [00:04:22](#)

ولا تجعل على اكتافنا مظلمة لمسلم ولا دما حراما. قال هنا فرع حكم اذكار القرآن للجنب. طبعا هذا فرع من المصنف وما بين المعكوفتين من المحقق جاء بها تبصيرا وتديلا. وهذا اجتهاد - [00:04:42](#)

يجتهد بعض المحققين يراه بعضهم ولا يراه اخرون وقد شاهدت قديما بخط الدكتور بشار عواد معروف تعليقات على كتاب زاد المعاد كان يروم تحقيق الكتاب وقد جعل له ابوابا كهذه الابواب - [00:05:01](#)

لكن يعني انصرف الشيخ عن تحقيق هذا الكتاب هو الكتاب فيما اعلى من ضمن مشروع يعني مؤسسة الراجحي الذي كان يشرف عليها الشيخ العلامة بكر بن عبد الله بن زيد. والان يقيم عليه الشيخ علي العمران - [00:05:19](#)

وهو من مشايخ العلم الثقات الاثبات. نسأل الله ان ينفع بهم وثمة برنامج كل سبت اسمه خزانة الكتب للشيخ عبد الله ابن سالم البطاطي. هذا مهم جدا يثقفك بالكتب الجديدة ويشرح لك عنها ويعطيك فوائد بالكتب. انا بالنسبة لا استغني عن هذا البرنامج ابدا - [00:05:40](#)

ولم انتفع فقط خبرة من الكتب اللي انتفعت الخبرة من الكتب ومن غير الكتب. فبد ان تتابعوه على اليوتيوب خزانة الكتب عبد الله ابن سالم البطاطي هذا الرجل ما شاء الله لديه بيت زاده الله خيرا ونورا. ولديه بجوار البيت بيت. ففي البيت الذي بجوار بيتهم. مكتب - [00:06:07](#)

جدا هي من اكبر المكاتب وهو يزور معارض العالم ويشترى منها فهو صيرفي الكتب. نسأل الله ان يجعله ممن علم وعمل وبقي عمله الدائم الى يوم الدين يقول المؤلف اذا تلفظ الجنب بشيء من اذكار القرآن كقوله في ابتداء امر باسم الله وفي اخره - [00:06:32](#) الحمد لله طبعا الانسان يحمد ربه في اعماله والتسمية مرت عندنا ان الانسان يسمي ربه في كل عمل يقوم به. وقد جاء هذا في اول اوامر في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. هو امر بالقراءة. لكن هذا الامر بالقراءة جاء متضمنا - [00:07:02](#) اخر وهو التسمية عند القراءة مر عندنا قبل قليل في المرحلة الاولى لما شرحنا سورة الحاقة وفيها انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية - [00:07:25](#)

وفي سورة هود في بيان في بيان لتفصيل اكثر وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها. لما امرهم بركوبها امرهم بان يسموا الله سبحانه وتعالى. وفي صحيح البخاري الامر بالتسمية عند فتح الباب - [00:07:42](#)

عند غلق الباب وعند ايتاء الاواني وعند وضع العود على الاناء الذي لم نجد له كان ايضا نقول بسم الله وحينما نضع عود على الاناء هذا العود يعني لا يغطي اناء كاملا لكن البركة في اسم الله وربنا يقول تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وابن القيم - [00:07:57](#) الذكر انه ما ذكر اسم الله على شيء كثيرا الا باركه ولا على قليل الا كثره. فلا يوجد اعظم بركة من اسم الله تعالى ولذا لا تنتهي بلاد العجم حينما تذهب عند احدهم في معاملة او غيرها او عمل - [00:08:17](#)

وتحتاج ان تدعو لما يبداً يقوم لك بالمعاملة او بالشئ ولم يسلم قل له قل بسم الله فهذه مما يتقبلها الكثير سافرنا قبل شهرين الى مدينة الاسلام اسلام فول فذهبنا الى البحر - [00:08:35](#)

فوجدنا اقواما يصطادون فاردت ان اختار واحد منهم اعظه لتدخل الموعظة في قلبه فكان يرمي السنارة ولا يصطغا ويرمي قلت له قل بسم الله فغضب علي وقال انا لا ارمي السنار حتى لا افعل حتى اسمي الله في جميع اعماله. قلت له هل سمعت قال؟ قلت له سم له فلما القاها - [00:08:54](#)

صاد سمكة وسحبها ثم قال انا منذ ساعتين لم اصطد شيئا والان لما سميت اصطدته هذه السمكة. الشاهد يعني الانسان يعني قد لا يستطيع ان يأتي بعبارات يؤثر في المقابل لكن الانسان لما يتعلم شيء من الفقه يعلم ما تعلمه - [00:09:16](#)

وهذا هدي النبي حينما قال بلغوا عني ولو اية. وفي العبد القيس لما جاءوا الى النبي وتعلموا بعضهم الاشرية قال تعلموهن واحفظوهن وبلغوهن من وراءكم وايضا الوفد الذي فيه مالك ابن الحويرث حينما امره ان يعلموا من ورائهم - [00:09:36](#)

ومالك ابن حويرت لما تعلم صفة الصلاة وبدأ يحدث بها انتفع الخلق اجمعين. فانت اذا تعلمت شيئا من الفقه كما انك ستتعلمه لتعمل به فعليك ان تعلمه الآخرين فقال هنا اذا تلفظ الجنب بشيء من اذكار القرآن كقوله في ابتداء امر بسم الله - [00:09:55](#)

وفي اخره الحمد لله طبعاً الانسان يحمد الله. وهذا الماء اذا اوتينا بماء يكرمنا بالماء. فلما يأتينا بالماء نقول الحمد لله لما نشرب نقول بسم الله لما ننهي نقول الحمد لله. فنحمد الله على نعمة الماء ونسبي الله عند شرب الماء ونحمد الله ايضاً على - [00:10:18](#)

هذه النعم هيا يا بني ان الذي بالاشارة يفهم وعند الركون سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. طبعاً لا تقال فقط في الدواب. تقال ايضاً في السيارات وفي الطائرات وفي جميع - [00:10:38](#)

المراتب التي هي نعمة من نعم الله والخيول والبغال والحمير لتربوها ويخلق ما لا تعلمون. وهذا من الله للانسان ان الله قد سخر للانسان ما في السماوات وما في الارض. وان الله قد اسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة - [00:10:55](#)

ولذا نحن مأمورون بحمد الله يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤثرن. فينبغي للانسان ان لا ينصرف عن طاعة الله وعن حمد الله. ونحوه ان قصد الذكر - [00:11:15](#)

فقط جزاك الله خير الحمد لله بسم الله الحمد لله رب العالمين. فالانسان اذا كان قال بسم الله وقال الحمد لله وقصد الذكر لم يقصد قراءة القرآن لم يحرم وان قصد القرآن - [00:11:35](#)

حرم وان قصدهما حرماً لان الجنب ممنوع من قراءة القرآن تعظيماً للقرآن. فالانسان اذا عظم القرآن في قلبه وعظمه في فعله في هذا اخرى لان يعظمه في الالتجاء. ونحن نعلم بان القرآن حسرة على الكافر. قال وانه لحسرة على الكافرين - [00:11:58](#)

وقال النبي عليكم بسورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة. فالكفار والمفرطون يتحسرون يوم القيامة عن ساعة تركوها من غير قرآن. وفي ذلك اشارة الى اهمية القرآن ومكانته. وان القرآن ينسب لمبلغه انه لقوم - [00:12:18](#)

رسول كريم في سورة الحاقة نسب القرآن الى النبي لانه هو الذي بلغه. ونسب في سورة التكوير الى جبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي عرش مكين مطاع ثم - [00:12:38](#)

امن لانه هو الذي بلغه عن الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا اشارة الى ان القرآن ايضاً قولك حينما تبلغه للناس وانت امام وحينما تبلغه للناس وانت خطيب وحينما تبلغه للناس وانت معلماً واعظاً مذكراً مفسراً ففي ذلك تذكير - [00:12:53](#)

بان القرآن العظيم ينسب لك ان قمت به. فاي شرف اعظم من هذا الشرف انك تحمل كلام الله وتحمل الله وتبلغ هذا الخير العظيم يقول وان لم يقصد شيئاً يعني قال بسم الله قال الحمد لله ولم يقصد شيئاً طبعاً ما عندنا ما عندنا شيء ان الانسان لا يقصد شيء لان الحديث يقول انما الاعمال - [00:13:13](#)

معنى ان الكل يعمل نية وفي ذلك رد على الموسوس الذي يأتي يصلي انا اقول ما نيتي لم تكن كذا ويعيد ويعيد ويعيد ما في عمل من غير نية يقول فجزم الرافي بان لا يحرم. قلنا بان الرافع هو الذي حرر المذهب في كتابه المحرر قبل الامام النووي. وقال الامام - [00:13:37](#)

ام وهو مقطوع به لان المحرم القرآن وعند عدم القصد لا يسمى قرآناً يعني لم ينوي شيء لا يحرم عليه منه. قال لان المحرم القرآن وعند عدم قصد عند عدم القصد لا - [00:14:01](#)

يسمى قرآناً سلم وقال بسم الله ما قصد القرآن فهو ليس بالقرآن. قال النووي في شرح المذهب اشار العراقيون الى التحريم يعني لو فرضنا الانسان قال بسم الله او قال الحمد لله ولم يقصد شيئاً يقول اشار العراقيون الى التحريم. قال ابن الرفعة وهو الظاهر وقال الطبري - [00:14:21](#)

وفي شرح التنبيه الوجه القطع بالتحريم لوضع اللفظ للتلاوة والله اعلم. يعني اذا اتى بها ولم يقصد بها القرآن. طبعاً الصحيح اذا اتى باسم الله واتى بالحمد لله ولم يقصد قرآناً فهو ليس بقرآن والاصل في هذا جوازه - [00:14:41](#)

هناك في مدرسة تانية ليش مدرسة يعني الفقهاء الشافعية الذين كانوا في العراق فهذا المذهب اشتهر في العراق مشتهرة في شيء من الحجاز واشتهرة في مصر وكان في العراق عدد كبير من من اهل هذه المدرسة يعني الان حتى حالياً اكثر مدرستين فقهيتين هي

الحنفية وهي الاكبر والواسع لانه قد كان القضاة من الحنفية حتى المقظة اكثر المخطوطات عندنا في العراق هي مخطوطات الفقه الحنفي. ثم المدرسة الشافعية تأتي تبعا لهذا الشيء. والشافعي ثار بغداد مرتين. وخلف عدد من الطلاب من طلابه الامام احمد بن حنبل

- 00:15:25

وتلميذه خريجه وبقي احمد بن حنبل يدعو للشافعي تسعا وعشرين عاما. لكن الامام احمد لما التقى بالشافعي كان الامام احمد اماما في حينها هو لم يتقيد بما باقوال الشافعي انما هو مجتهد اجتهدا مطلقا. فاذا كان في العراق عدد من التلاميذ بقوا - 00:15:46 ومنهم كان الشي رازي يعني الشيرازي توفي عام سبع وثلاث مئة وكان مرجع الشافعية حينذاك الا في المذهب الذي هو اقتراحه النووي في المجموع وشرحه المجموع يعني مرجع الشافعية وغير الشافعية. اذا كان ثمة عدد كبير من فقهاء الشافعية - 00:16:06 في العراق خراسانيين اهل خراسان ومدينة خراسان معروفة لحد الان بخراسان. التي مر الكلام عنها ايضا كانت في خراسان وكانت حاضرة الدنيا في حينها حتى خربها وكان منها القاضي حسين وهكذا - 00:16:26

فهذه البلاد فيها من علماء الشافعية العدد الكثير. لكن المذهب لما مر عند الامام النبوي تهذب وترتب كثيرا وفي زمن زكريا الانصاري الشافعي حتى بعضهم يعده الشافعي الثالث ايضا مرة وابن حجر الهيتمي ايضا لما مر المذهب عنده ايضا في فتاواه الحديثية وغيرها وهاك يعني المذهب خدم خدمة - 00:16:53

والمصنفات فيه ربما تكون هي اكثر المصنفات من بقية المذاهب لان الشافعية نفسه قد صنف الام والمزني قد اختصر هذا الكتاب. وهناك من صنف مصنفات على على طريقة ترتيب المزني مثل البيهقي حينما صنف السنن الكبرى جعله على ترتيب مختصر المزني. فالمذهب قد خدم خدمات جليلة - 00:17:18

ودراسة المذاهب مهمة جدا حتى نفهم الفقه. يعني هذه المذاهب مهمة جدا حتى نتدرج في فهم الفقه. واذا قرأنا لمذهب من بودنا ان نقرأ يعني الكتاب في اصول الفقه لهذا المذهب. حتى نفقه المذهب فقها جيدا. لانك لن تستطيع ان تفهم - 00:17:48 نذهب حتى تعلم ما بهذا المذهب من امور متعلقة بالمسائل الاصولية. يعني سميت مذهب مالك. له اشياء تتعلق بخبر يتعلق بعمل اهل المدينة واشياء تتعلق القياس وكذلك الحنفي لهم اشياء خاصة مثل تفريقهم بين الفرض والواجب وتفريقهم بين المكروه وكراهة التنزيه بين الادلة القطعية والادلة الظنية - 00:18:08

على حسب ما قسموه ولهم ايضا في القياس توسع حتى سموها باهل الرأي اما مذهب الحنابلة فهو ربما كان اسهل المذاهب في عدم الاحتياج الى الامور المحيطة بها. لكن مع ذلك هناك كتب الفت عن الشيخ - 00:18:34 عبد الله ابو زيد له مدخل للفقه الحنبلي ودراسته في كتاب فخم جدا. فاذا بنا حاجة ان نقرأ. طبعا الشيخ الطريفي له محاضرة تحدث به عن تأريخ المذاهب الاربعة محاضرة - 00:18:52

جيدة وفيها فوائد قيمة وهي مفرغة قال هنا ويحرم على المحدث ثلاثة اشياء الصلاة والطواف ومس المصحف وحمله المحدث حدثا والحدث هو الشيء المانع الحدث هو الفعل الذي يمنع من صحة الصلاة ومس المصحف والطواف بالبيت - 00:19:07 وله تعريف حسن عند الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي في شرحه للمهدد في شرحه للزاد. وبودي معي دراستكم الفقه الشافعي الان بودي ان تراجعوا دائما الشيخ محمد ابن محمد مختار الشنقيطي. وتستعملون الحاسبة لمن كانت لديه حاسبة -

00:19:32

وتذهبون الى شرح الزاد وتستخرج نفس هذا الموضوع وتقرأ به وتقرآن وتوازن سوف تجد فوائد ربما لا تجدها في مكان اخر يقول هنا تحريم الصلاة ذات الركوع والسجود. شف قال ذات الركوع والسجود حتى نعلم بانه لا يحرم سجود الشكر ولا يحرم سجود التلاوة لانه ليس - 00:19:53

الصلاة لان الصلاة التي لها ركوع وسجود وفيها قراءة قال تحرم الصلاة ذات الركوع والسجود على المحدث بالاجماع ولما اذهب الركوع والسجود من اجل مسألة الصلاة هل يشترط في صلاة الجنابة الطهارة؟ والراجح انه يشترط لصلاة الجنابة الطهارة لان فيها

ثم قال وسجود الشكر والتلاوة كالصلاة وكذا صلاة الجنابة يعني جعل سجود الشكر والتلاوة كل صلاة في لزوم الطهارة وهذا لا دليل عليه هذا الامر يحتاج الى دليل ونحن نرجح سجود الشكر حتى للجنب. وسجود التلاوة حتى للجنب. قال وكذا - 00:20:36
صلاة اجازة نعم صلاة الجنابة لابد لها من الطهارة. لماذا؟ لان الشارع سماها صلاة. ولا صلاة الا بطهور. اول حديث اخرجه الترمذي في جامعه هو لا صلاة الا بطهور. ان الله لا يقبض صلاة من غير طهور ولا صدقة من غلول. يقول وكذا صلاة الجنابة وفي الحديث لا يقبل -

00:21:00

صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. يعني اذا انت الان غللت شيء وتصدقت به نهابا وهابا فهذه لا تقول قال والغلول بظم الغين المعجمة. ربنا قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. مهما غلت انت الان هنا سوية. ولديك قلم - 00:21:20
الجميلة وانت تركتها وذهبت انا قلت خلاص هذه الاقلام وضعتها في جيبتي وذهبت الى غازي عنتاب وصرت استخدمه يقول انا خلاص استخدمها في العلم هذا يوم القيامة اتي بها لا محالة ومن يغلب - 00:21:46

يأتي بما غل يوم القيامة نسأل الله ان يعافينا واياكم من اي غلول يسيرا كان او كثيرا نعم شبكات البيت يقولون للضرورة مثل ماذا؟ اختراق الشبكات لا يجوز اختراق الشبكات الاخرين شرعا لا يجوز - 00:22:01

نعم قال بضم الغين المعجم والحرام. قال الترمذي وهذا اصح شيء في الباب واحسن واذا كنت في مكان فيه شبكة وانت ممنوع منها. وتأتي تخترقها فهذا ايضا حرام وخيانة. لمن انت معهم - 00:22:25

تمام يوجد برامج شحن ينزلوها يعني ما يخترق شغلها يكون عنده نت مجاني معلوم بس هو تحصيل حاصل ما له صنع جاء الى الحاسب ودخل الى هذا النت واخرج الباصيات ثم يحولها للارقام ثم يعطيها لصديقه ولصديقه ولصديقه. واصبحت نوافل الى النار -

00:22:43

الغضب الجبار نسأل الله السلامة. ودائما هذه لما تستعملون القنوات الفضائية او الشبكات العنكبوتية او الخطوط اثيرية تذكر الحديث الذي في الصحيح يقول اني لارى مواقع الفتن خلال بيوت كمواقع القطر - 00:23:03

نحن في جميع الدنيا تمطر حينما نزل المطر هل نزل على جزء دون جزء هنا؟ الجواب لا نزل على جميع الاماكن. القاتل ينزل بقدرة الله كذلك هذه الخطوط رآها النبي صلى الله عليه وسلم كيف انها تدخل الى البيوت وانت في بيتك هنا تدخل على بيت امرأة في

غرفة نومه في - 00:23:23

مرة اخرى وكذلك اختك هنا او زوجك هنا او بنتك هنا ويدخل عليها شخصها في اقاصي الدنيا. فقال اني لارى مواقع الفتن كم هذه الخطوط الاثيرية والقنوات الفضائية والشبكات العنكبوتية المليئة بالعناكب اكبر فتنة ليس فقط فتنة الجنس - 00:23:43

وليس فقط فتنة الشهوة بل لو لم يكن فيها سوى فتنة اضاءة الوقت شوف لك كل حيوان جالس وماسك هذه فخلاص وكانهما خلقا الا لهذا باب خطير. وعلينا ان نعلم اننا مما نسأل عن سوف نسأل عن الوقت - 00:24:03

عن الساعة والدقيقة والثانية لانها من رحمة الله فاذا لم نستعمل رحمة الله في رحمة الله تحولت الى عقاب ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءتهم. فان الله شديد العقاب - 00:24:23

فيا عباد الله احذروا غاية الحذر ويحرص الانسان على ما ينفعه. ويستعين بالله ولا يعجز ولا يفرط في شيء من وقته يقول والغلول بظم الغين المعجمة الحرام. قال الترمذي هذا اصح شيء في الباب واحسن. طبعا هنا - 00:24:40

يعني المصنف قلنا ليس من اهل الحديث ولا من احلاس هذا الفن. والترمذي حينما اورد هذا الخبر وصفه بانه اصح شيء في هذا الباب. طبعا الحديث تم الكلام عليه في مجالسنا في جامع الترمذي في المجلس الاول. قالوا اما تحريم الطواف لماذا لقوله -

00:25:04

صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة كما مر. طبعا قلنا بان هذا يروى مرفوعا وموقوفا. والراجح وقفه لكن نحن نقول بان الطواف في البيت لابد له من الطهر اخذا بالحديث عن عاش حينما قال لها النبي افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي - 00:25:24

قال واما مس المصحف فلقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون يعني الاستدلال على حرمة مس المصحف للجنب لقوله لا يمسه الا المطهرون قال والقرآن لا يصح مسه طبعاً هذا قول اكثر الفقهاء استدلوا بهذه الآية بان المقصود هو المس وليس المقصود بالمطهرون هم الملائكة. كما ذهب اليه داوود الظاهري وابن حزم - [00:25:42](#)

وجماعة من اهل العلم يقول فعلم بالضرورة ان المراد اي الكتاب اللي هو القرآن وهو اقرب مذكور وعوده الى اللوح المحفوظ يعني فيه رد على ابن حزم ومن تابع ابن حزم قال وعوده الى اللوح المحفوظ ممنوع لانه غير منزل اللوح - [00:26:11](#)
محفوظ هكذا قال المصنف قال ولا يمكن ان يراجع المطهرين الملائكة يعني من باب التأويل لانه نفى واثبت لا يمسه الا المطهر نفى واثبت والسماء ليس فيها غير مطهر فعلم انه اراد الادميين وكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً للاهل واليه لا يمسه الا طاهر. طبعاً هذا الكتاب الذي - [00:26:31](#)

تشبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بن عمرو بن حزم هذا الكتاب طبعاً روي مرسلًا وذكره الامام مالك في موطنه مرسله لكن ابن عبد المال يقول هذا الحديث يغني عن اسناده اشتهاره هذا كتاب الديات - [00:27:00](#)
والديات مما تلقاه اهل العلم بالقبول وعملوا به فدل على صحتهم. فهذا الخبر قوي لا يمسه القرآن الا طاهر ولا يضره ارساله لتلقي اهل العلم له بالقبول. قال رواه ابن حبان في صحيحه وقال الحاكم اسناده على شرط الصحيح - [00:27:18](#)
اي ان اسناده قوي على طريق يعني ورجالهم في رجال الصحيح البخاري لما انتهى من هذا قال ويحرم مس الصندوق والخريطة الذي فيهما المصحف طبعاً الخريطة المقصود بالخريطة الخراطة يكون عندك كيس وهذا الكيس يكون معكوف في اعلاه وفيه خيط وهذا الخيط - [00:27:38](#)

خريطة هكذا يقصد يعني اكياس توضع من قماش ويكون فيها خيط ودائري الخراطة يعني هسة مثل تعال شيخ يعني مثل هذه يكون عندنا كيس وفي اعلى الكيس مثل هذه فيها خيط وهذا هو هذا الخريطة تسمى - [00:28:10](#)
طبعاً هذا الخيط له اسم سوري يا شيخ جزاك الله خير. هذا الخيط له اسم يسمى بالعصام طبعاً لا يسمى هو عصاماً بهذه الايام ولا بالخراطة قالت لو فرضنا عدنا قرية والقربة توضع لها في الشيء وذمة خيط يعقد فيه تسمى بالعصام حتى يعصم الماء من - [00:28:37](#)

ان يكبر. بود ان تهتموا بمسألة الاشتقاق ومعاني الاسماء وان تهتموا بهذه اللغة اهتماماً جيداً. فقال هنا يحرم مس الصندوق يعني لو فرضنا عدنا صندوق طلعتنا فيها مصحف قال يحرم مس الصندوق يعني لو فرضنا هذه كانت صندوق وكان فيها مصحف يحرم ان نمس هذا الصندوق - [00:29:00](#)

الذي فيه المصحف. طبعاً هذا قول الشافعية والمسألة لا تغلو من شدة قال ويحرم مس الصندوق والخريطة اذا كان محطوط في كيس والكيس له خراطة والخريطة التي فيها فيهما المصحف عن الصندوق والخريطة. لانهما منسوبان اليه لانهما منسوبان اليه. يعني - [00:29:25](#)

على طريقة المصحف ابو الزنجيل. لانه هذا الزنجيل منسوب الى من اصبح منسوباً الى المصحف قال والعلاقة كالخريطة لو فرضا يا شيخ عنده علاقة ليس خريطة الشهادة التي فيها خيط علاقة قال والعلاقة توكل الخريطة - [00:29:50](#)
قال ولو لف كظمه على يده وقلب الاوراق بها حرم يعني لو اتي بيده هكذا واتى بهذا الكم يعني كان عريض وقلب الاوراق ماذا قال؟ قال يحرم يعني انا قلت بان الامر فيه شدة لكن يعني هو ما هو مقصود الشارع في عدم مس المصحف وما هو مقصود - [00:30:07](#)
في عدم وضع المصحف في الارض. وما هو يعني هسه لو فرضنا الاخ مدد رجله وهو جالس. ومدد رجله وامامه هذا المصحف حرم عليه ذلك لماذا لا يجعل الانسان القرآن وراء ظهره ايضاً؟ يعني هذه وجدت في الشريعة من اجل ان يعظم القرآن فاذا عظم - [00:30:35](#)

سأل القرآن باموره العادية عظمه لاموره العبادية وعظمه باموره العلمية وعظمه بان يجعله يعني طريق من له الى الله وخلقاً يتخلق به كما قالت ام المؤمنين كان خلقه القرآن هو هكذا قال - [00:30:56](#)

قال حرم قطع به الجمهور. طبعاً هو لما يقول للجمهور هل يقصد جمهور العلماء؟ أم يقصد جمهور الشافعية؟ هو المقصود بجمهور العلماء لكن يحمل على جمهور الشافعية. قال لان لان الكم متصل به. لان هذا الكم اصبح - [00:31:19](#) بهذا الانسان. قال لان الكم متصل به لان الكم متصل وله حكم اجزائه كما في السجود على ذلك يعني هاقول حكم جزاء. يعني لو فرضنا شخص يصلي ولديه حينما يسجد لا يحق له ان يسجد على كفه الذي هو - [00:31:39](#) وجزء من اجزائهم وهذه المسألة مرت عندنا وقلنا بان هذا اجتهاد من الشافعية يرحمهم الله تعالى وانهم قد اجتهدوا في هذا الباب واطأوا في هذا الاجتهاد. وممن خطأهم في هذا - [00:32:04](#) الحافظ ابن كثير وهو شافعي في كتابه النفيس البداية والنهاية في ترجمة خباب ابن الارت وذكر اصل الحديث وكيف استشهد بهم. ولذلك اذا سجد الانسان على شيء منه او على كور العماد - [00:32:22](#) فهذا حاله كحال الذي يسجد وهو يلبس الجوارب. وكذلك القفازين اذا لبسهما الانسان وسجد بالصلاة فسجوده صحيح وكذلك المرأة التي تلبس الخمار وسجدت فسجودها صحيح على الصحيح من قولي اهل العلم - [00:32:45](#) في حديث انس احسنت هذا يقطع النزاع. جيد قالوا له حكم اجزائه كما في السجود على العرش. قال واما تحريم الحمل فلانه افحش من المس وهذا ليس بصحيح لو فرضنا الانسان يحمل يعني - [00:33:06](#) تحرير من الحمل لوحده اما في الصندوق فالامر اسهل. يعني نقول المس هكذا مس المصحف للمحدث حرام. اذا حمله فهذا يكون افحش من المسجد لان لماذا؟ لان فيه المس وزيادة - [00:33:31](#) اذا اتيناكم بالامتحان هذه وقلنا لماذا لماذا هو افحش؟ تقول لان فيه المس وزيادة يقول نعم لو خاف عليه من غرق او حرق او نجاسة او كافر انت الان لو فرضنا - [00:33:48](#) ذهبت الى المطار في مطار ما وارتدت ان تدخل الخلوة ولم تجد مكانا امينا تضعه ولو وضعته في الخارج خشيت عليه خشيت عليه من الاذى هل يحق لك ان تدخله وتخبئه؟ نعم - [00:34:09](#) اذا خفت عليه من الاذى خوفا حقيقيا يحق لك ان تدخله وتخبئه في جيبك قال نعم لو خاف عليه من غرق او حرق او نجاسة او كافر ولم يتمكن من الطهارة والتيمم يعني الطهارة حتى يحمله - [00:34:25](#) ولا التيمم حتى يباح له ذلك. اخذه مع الحدث. لماذا؟ للضرورة. قد يأتيك هذا السؤال. النص هكذا يقول يقول هنا علل ذلك مستدلاً بالقرآن والسنة تأتينا بالقرآن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وتأتيني بالسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - [00:34:43](#) يقول نعم لو خاف عليه من غرق او حرق او نجاسة او كافر ولم يتمكن من الطهارة والتيمم اخذه مع الحدث للضرورة قال والاخذ والحالة هذه واجب لماذا؟ لانه مأمور بالمحافظة عليه وعدم تضييعه وعدم اتلافه. يعني الان ما يحصل الان - [00:35:10](#) حينما تقصف المساجد في حلب او في غيرها. وثمة مصاحف واوراق يجب على الناس ان يحفظوها. ويجب ان يحملوها. ولو ما كنا سوى واننا غير متوضئين. يجب علينا حملها. لان تركها بهذه الحالة اهانة لها - [00:35:31](#) نسأل الله ان يحفظ المؤمنين وان يحفظ كتابه دقة واحدة يقول قاله النووي في شرح المذهب اللي هو المجموع والتحقيق اللي هو كتابه في التحقيق وكتاب الامام النووي في التحقيق - [00:35:48](#) اللي هو معناه انه قد حقق فيه المسائل نعم هناك بعض المصاحف يرسلها التلف اه طولة المدة نعم يعني اذا حرقها الانسان من اجل يعني يعني من احترامها لها يحق له ان - [00:36:07](#) احرقها احتراماً لها. نعم يحق له ذلك. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:36:25](#)